@ 470 @ أورد وكما قالوا اليد في غير موضع عن القوة وقد ذهب بعض الناس ببيت الشماخ هذا المذهب وهو قوله .

(إذا ما راية رفعت لمجد % تلقاها عرابة باليمين) + الوافر + .

فقالوا معناه بقوة وعزمة وإلا فكل أحد كان يتلقاها بيمينه لو كانت الجارحة وأيضا فإنما استعار الراية للمجد فكذلك لم يرد باليمين الجارحة ومن المعاني التي تحتملها الآية أن يريدوا ! 2 2 ! من الجهة التي يحسنها تمويهكم وإغواؤكم ويظهر فيها أنها جهة الرشد والصواب فتصير عندنا كاليمين التي بيمين السانح الذي يجيء من قبلها .

قال القاضي أبو محمد فكأنهم شبهوا أقوال هؤلاء المغوين بالسوانح التي هي عندهم محمودة كأن التمويه في هذه الغوايات قد أظهر فيها ما يوشك أن يحمد به ومن المعاني التي تحتملها الآية أن يريدوا إنكم كنتم تأتوننا أي تقطعون بنا عن أخبار الخير واليمن معبر عنها ب ! 2 2 ! إذ اليمين هي الجهة التي يتيمن بكل ما كان منها وفيها ومن المعاني التي تحتملها الآية أن يريدوا أنكم كنتم تجيئون من جهة الشهوات وعدم النظر والجهة الثقيلة من الإنسان وهي جهة اليمين منه لأن كبده فيها وجهة شماله فيها قلبه وهي أخف وهذا معنى قول الشاعر تركنا لهم شق الشمال أي زلنا لهم عن طريق الهروب لأن المنهزم إنما يرجع على شقه الأيسر إذ هو أخف شقيه وإذ قلب الإنسان في شماله وثم نظره فكأنه هؤلاء كانوا يأتون من جهة الشهوات والثقل .

قال القاضي أبو محمد وأكثر ما يتمكن هذا التأويل مع إغواء الشياطين وهو قلق مع إغواء بني آدم وقيل المعنى تحلفون لنا وتأتوننا إتيان من إذا حلف صدقناه .

قال القاضي أبو محمد فاليمين على هذا القسم وقد ذهب بعض الناس في ذكر إبليس جهات بني آدم في قوله ! 2 2 ! [الأعراف : 17] إلى ما ذكرناه من جهة الشهوات فقال ما بين يديه هي مغالطته فيما يراه وما خلفه هو ما يسارق فيه الخفاء وعن يمينه هو جانب شهواته وعن شماله هو موضع نظره بقلبه وتحرزه فقد يغلبه الشيطان فيه وهذا فيمن جعل هذا في جهات ابن آدم الخاصة بيديه ومن الناس من جعلها في جهات أموره وشؤونه فيتسع التأويل على هذا ثم أخبر تعالى عن قول الجن المجيبين لهؤلاء ! 2 2 ! أي ليس الأمر كما ذكرتم بل كان لكم اكتساب الكفر به والبصيرة فيه وإنما نحن حملنا عليه أنفسنا وما كان لنا عليكم حجة ولا قوة إلا طغيانكم وإرادتكم الكفر فقد حق القول على جميعنا وتعين العذاب لنا وإنا جميعا ! 2 2 ! والذوق هنا مستعار وبنحو هذا فسر قتادة وغيره أنه قول الجن إلى ! 2 2 ! ثم

أخبر تعالى عن أنهم اشتركوا جميعا في العذاب وحصل كلهم فيه وأن هذا فعله بأهل الجرم وإحتقاب الإثم والكفر $ قوله عز وجل في سورة الصافات من 35 - 40 $